

الأصول في النحو

فقال قومٌ : كُـلُّ شَيْءٍ مِمَّا لَا يَنْصَرِفُ مَصْرُوفٌ فِي الشَّعْرِ إِلَّا أَفْعَلٌ (الذي معه من كذا نحو : هَذَا أَفْعَلٌ مِنْكَ ورَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْكَ وذهبوا إلى أنَّ (مِنْكَ) يقومُ مقامَ المضافِ إليه وهذا مِنْهُمْ خَطَأٌ وإِنَّ مَا مُنْعَ الصَّرْفِ لِأَنََّّهُ (أَفْعَلٌ) وَتَمَّ (بِمِنْكَ) نَعْتًا فَصَارَ كَأَحْمَرَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِخَيْرِ مِنْكَ وَشَرِّ مِنْكَ فَمِنْكَ عَلَى حَالِهَا وَصَرَفْتَ خَيْرًا وَشَرًّا) لِأَنََّّهُ قَدْ نَقَصَ عَنِّ وَزْنَ (أَفْعَلٌ) وَقَالَ قَوْمٌ : يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ تَرْكُ صَرْفِ مَا يَنْصَرِفُ .

قالَ محمدُ بنُ يزيدٍ : وَهَذَا خَطَأٌ عَظِيمٌ لِأَنََّّهُ لَيْسَ بِأَصْلٍ لِلْأَسْمَاءِ أَنْ لَا تَنْصَرِفَ فَتَرَدُّ ذَلِكَ إِلَى أَصْلِهِ قَالَ : وَمِمَّا يَحْتَجُونَ بِهِ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ : .

(أَتَجَعَلُ نَهْبِي وَنَهَبَ الْعُبَيْدِ بَيْدِنَ عُبَيْدَةَ وَالْأَقْرَعِ ...) .

(وَمَا كَانَ حِمْنٌ وَلَا حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ)